يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة – عرض لتجارب بعض الدول–

* لحيلح لامية، د. صراوي مراد**
*: طالبة دكتوراه بجامعة جيجل، lamialahilah@gmail.com ؛
**: أستاذ محاضر بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، mouradsraoui@yahoo.fr

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة وذلك من خلال البرامج التعليمية التي تركز على اكتساب الطلبة للمهارات والكفاءات المهنية والأخلاقية وفقا لمتطلبات مهنة المحاسبة حتى تكون لهم القدرة على ممارسة عملهم المحاسبي، لهذا من الضروري تطوير هذه البرامج بما يتوافق مع معايير التعليم المحاسبي الدولية وجعلها تتماشى مع التغيرات والتطورات الحاصلة في البيئة المحاسبية.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، البرامج التعليمية، المهارات المهنية، أخلاقيات مهنة المحاسبة.

ABSTRACT

This study aims to highlight the role of accounting education in promoting the professional and ethical practice of the accounting profession this is done through educational programs that focus on students acquisition of professional and ethical skills and competencies according to the requirements of the accounting profession so that they have the ability to practice their accounting work, that is why it is necessary to develop these programs in accordance with the standards of accounting education and make it in line with the changes and developments in the accounting environment.

Keyword: Accounting Education, educational programs, professional skills, ethics of the accounting profession.

1. المقدمة

بسبب التطورات الاقتصادية التي يشهدها العالم يجد المحاسب نفسه أمام تحديات مهنية مستمرة تتطلب منه كفاءات مهنية وأخلاقية تسمح له بتطوير ممارسته المحاسبية، وبما أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة في الجامعات لها الدور الأكبر في اكتساب المحاسب للمعارف والمهارات المهنية وكذا القيم الأخلاقية لمهنة المحاسبة؛ فإن التلازم بين التعليم والممارسة المحاسبية يعتبر أمرا في غاية الأهمية من

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

أجل تطوير مهنة المحاسبة لمستوى مميز من المهارات المهنية والقيم الأخلاقية التي ينبغي على المحاسب التحلي بها في البيئة المحاسبية المتغيرة.

إن التعليم المحاسبي يرتكز أساسا على خدمة مهنة المحاسبة من خلال إعداد محاسبين أكفاء مهنيا وأخلاقيا وقادرين على العمل في ظل التطورات والتغيرات المستمرة التي يشهدها العالم، ما يدفعنا إلى طرح السؤال التالي:

1.1. إشكالية البحث:

من خلال ما تم عرضه يمكن صياغة الإشكالية التالية:

ما هو الدور الذي يلعبه التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة؟

2.1. أهمية البحث:

تكتسب هذه الورقة البحثية أهميتها من كونها تتناول الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم المحاسبي في تنمية المهارات المهنية والأخلاقيات التي يحتاجها المحاسب في ممارسة عمله، بالاعتماد على محتويات البرامج التعليمية التي تهدف إلى تعزيز هذه المهارات بالإضافة إلى تطرقها لتجربة الأردن في مجال التعليم المحاسبي.

3.1. أهداف البحث:

تسعى هذه الورقة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التأكيد على التكامل بين التعليم المحاسبي ومتطلبات مهنة المحاسبة في سوق العمل؛
- تحديد المعارف والمهارات المهنية والقيم الأخلاقية التي يجب على المحاسب التحلي بها لضمان نجاحه في العمل المحاسبي؛
- إبراز أهمية معايير التعليم المحاسبي في التكيف مع التغيرات والتطورات التي تشهدها البيئة المحاسبية.

4.1. منهج البحث:

تم الاعتماد في إعداد هذه الورقة على المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالتعليم المحاسبي بشكل نظري، وكذا المنهج التحليلي الذي اعتمدنا عليه في تحليل المعطيات الخاصة بالتعليم المحاسبي في الأردن.

5.1. الدراسات السابقة:

تتمثل أهم الدراسات التي اعتمدنا عليها في إعداد هذه الورقة البحثية والتي لها علاقة بموضوعنا فيما يلي:

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- **دراسة عماد أحمد الجاسم (2015):** هدفت هذه الدراسة تقييم مدى مواءمة المناهج الدراسية للتعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، وقد خلصت إلى عدم وجود مواءمة لهذه المناهج مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، ووجود صعوبات تواجه أقسام المحاسبة في التكيف مع متطلبات المعايير التعليمية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج محاسبية تتماشى مع التطورات في البيئة التعليم المحاسبي وتحث على التعليم الذاتي وتحتوي مواد مستقلة بأخلاقيات مهنة المحاسبة والعمل على استحداث برامج تدريب لطلبة المحاسبة.

- **دراسة فتيحة صافو (2018):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم مقومات الخدمات المحاسبية، والمتمثلة في تدريس ثقافة الأخلاق المهنية والتكوين العملي قبل التخرج والتوجه لسوق العمل، وقد توصلت لمجموعة من النتائج أهمها مساهمة هذه المقومات سيؤدي إلى رفع كفاءة المحاسبين ميدانيا وتقديم خدمات مهنية موثوقة نظرا للعلاقة التكاملية بين جودة التعليم المحاسبي ومستوى الخدمات المحاسبية المقدمة، وقدمت جملة من الاقتراحات تتمثل في التركيز في البرامج التعليمية على المعرفة المهنية والالتزام بالتكوين المهني وكذا تدعيم التعليم المهني المستمر.

- **دراسة نور الدين مزياني (2018):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى اكتساب خريجي تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية للمهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 3، حيث توصلت إلى أنهم لا يكتسبون هذه المهارات المنصوص عليها في المعيار وبينت عدم توفر مخرجات التعلم المعيارية المتعلقة بهذه المهارات، وقد أوصت بضرورة تضمين البرامج المحاسبية الحالية بالمهارات المهنية الأساسية وكذا تبني أساليب التدريس الحديثة.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى العناوين الرئيسية التالية:

2. مفاهيم حول التعليم المحاسبي:

يعد التعليم القاعدة الأساسية لتطوير وتنمية أي مجتمع من خلال بناء القاعدة المهنية اللازمة لتقدمه، أما مهنة المحاسبة فتعتبر نتاج للحاجات الاقتصادية والتكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية ضرورة حتمية ملازمة للمحاسبة باستمرار، فمهنة المحاسبة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول بما تقدمه من معلومات تستخدم لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المناسبة وفي التقييم (الجاسم، 2015، صفحة 26).

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

1.2. تعريف التعليم المحاسبي:

التعليم المحاسبي هو عملية تأهيل الأفراد ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية، ويتمتعون بقدرات كافية لاستخدام تقنيات المعلومات في المجال المحاسبي (درويش، 2016، صفحة 128).

ويمثل التعليم المحاسبي أحد فروع المعرفة الإنسانية التي تهدف إلى إكساب الطلاب كل الجوانب المحاسبية العلمية والفنية المتمثلة في تعليم الفروض والمبادئ المحاسبية وكيفية تطبيقها في الواقع العملي، بواسطة برامج تعليمية تعمل على تقديم الفهم الأساسي والعميق للمحاسبة (عوض، 2019، صفحة 143).

فالتعليم المحاسبي حتى تسعينات القرن الماضي كان يركز على الجوانب الفنية والمهنية، لتصبح بعدها مناهج التعليم المحاسبي تركز على الواجبات والمسؤوليات ومن ثم الجوانب الأخلاقية للممارسة المحاسبية جنبا إلى جنب مع الجوانب الفنية والمهنية (عوض، 2019، صفحة 143).

2.2. أهمية التعليم المحاسبي:

إن حاجة المجتمع إلى علم المحاسبة أصبح ضروريا مثله مثل بقية العلوم الأخرى، لأنه يرتبط بمجالات عديدة وينظم الكثير من العلاقات، ومن أجل تلبية الاحتياجات المحاسبية للمجتمع كان لابد من الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي التي من خلالها يكون هناك تهيئة الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على تلبية هذه الاحتياجات المتزايدة والناتجة عن التطورات التي تحدث بصورة مستمرة (درويش، 2016، صفحة 127).

فلا شك أن أهمية التعليم المحاسبي تأتي من أهمية المحاسبة والفوائد التي يمكن تقديمها للمجتمع الذي تعمل فيه (جبار، 2015، صفحة 17)، حيث أن التعليم المحاسبي هو المسؤول عن تزويد مهنة المحاسبة بمحاسبين متميزين حتى يتيح لها القيام بمسؤولياتها المتنامية (محمد، 2016، صفحة 196).

إن التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة مجالان مرتبطان ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، فالتعليم المحاسبي الجيد لابد أن ينتج عنه محاسب جيد ومؤهل أكاديميا ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة وبأخلاق مهنية عالية، فعدم التنسيق بين هاذين المجالين سيؤدي إلى عرقلة عملية تطوير مهنة المحاسبة ما يعني عدم الاستجابة السريعة للتحديات الاقتصادية الحديثة (الفيتوري، 2017).

3.2. أهداف التعليم المحاسبي:

يهدف التعليم المحاسبي إلى إعداد الطلاب للعمل في مجالات المحاسبة المختلفة ومعالجة المشاكل التي ستواجههم كمحاسبين (عوض، 2019، صفحة 144)، فالهدف الأساسي للتعليم المحاسبي هو تطوير محاسبين مؤهلين ومن هذا الهدف نجد أهداف أخرى ملازمة للتأهيل وهي (أحمد أ.، 2016، صفحة 355):

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- إكساب الطلبة المهارات المطلوبة للمحاسب المهني والمتمثلة في مهارات الاتصال والمهارات الفكرية والمهارات الشخصية؛
- تلقين الطلبة المعرفة اللازمة ليتمكنوا من الحصول على التأهيل المحاسبي وتتضمن المعرفة العامة والتنظيمية والإدارية والمحاسبية؛
- تطوير المهارات والقيم الأخلاقية لطلاب المحاسبة؛
- تدريس الطلبة المهارات التي تساعدهم على التعلم بكفاءة والاستمرار في التعلم الذاتي خلال حياتهم المهنية.

ومن أجل تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي لابد أن يكون على شكل نظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة تعمل على تحقيق أهدافه، ونذكرها فيما يلي (فرج، 2017، صفحة 134):

- **المدخلات:** وهم الأشخاص (الطلبة) الممكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي؛
- **العمليات التشغيلية:** وهي وسائل التعليم المستخدمة في تزويد المهارات المحاسبية؛
- **المخرجات:** وهم الأشخاص المؤهلين (الخريجين) لممارسة العمل المحاسبي؛
- **التغذية العكسية:** وهي الرقابة الممارسة على العناصر السابقة بالإضافة إلى تقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات ممكنة.

تعتبر العلاقة بين مدخلات النظام ومخرجاته أساس الحكم على كفاءته من خلال العمليات التشغيلية المتمثلة في وسائل التعليم المختلفة والمناهج الدراسية، كما يمكن الحكم على فاعلية النظام من خلال العلاقة بين المخرجات والأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها عن طريق توفير الكوادر المحاسبية الأكاديمية والمهنية، التي تعمل على تحقيق أهداف النظام (فرج، 2017، صفحة 134).

4.2. مداخل التعليم المحاسبي:

باعتبار التعليم المحاسبي القاعدة الأساسية في تنمية مهنة المحاسبة من خلال صقل مخرجاته بالمهارات المحاسبية التي تخدم المهنة أصبح من الضروري تطويره خصوصا بعد زيادة المطالبات بذلك نتيجة القصور الملاحظ في العملية التعليمية، فالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس المحاسبة لم تعد تتماشى مع المتطلبات المهنية في الواقع بسبب التغيرات والتطورات التي تشهدها بيئة الأعمال، لذا توجب إحداث تغيير عن الأسلوب التقليدي كما هو موضح في الجدول التالي (راتول، 2016، صفحة 12):

الجدول 1: المقارنة بين مداخل التعليم المحاسبي

المدخل التقليدي:	المدخل الحديث:

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

– التركيز على المسائل الفنية التقليدية؛ – تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة؛ – التركيز على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة؛ – التركيز على التلقين؛ – التعليم لغرض اجتياز الاختبارات؛ – عدم الاهتمام بالمسائل المتعلقة بالاتصالات والعلاقات؛ – تلقين مجرد للطلاب للفنون المحاسبية؛ – عرض الوسائل الفنية نظريا بما فيها نظم المعلومات؛ – تركيز المقررات الابتدائية على الدورة المحاسبية؛	– تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي والمعارف الفنية؛ – تكامل كبير بين المقررات المحاسبية؛ – الاهتمام بحل المسائل المعقدة التي تتطلب تحليلا عميقا؛ – الاهتمام بالتعليم الذاتي؛ – الاعتراف بأهداف أكثر للتعلم المحاسبي كالتعلم للغرض المهني؛ – زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات؛ – إشراك الطلاب في التعلم من خلال التعليم الذاتي؛ – إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية؛ – تناول المقررات الابتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في اتخاذ القرارات بالإضافة إلى تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية؛

المصدر: (عبد الله سليمان بن صالح، محمد راتول، 2016، الصفحة 12).

من خلال الجدول يمكن القول بأن المدخل الحديث يحاول الاستجابة للتطورات والتغيرات التي تشهدها البيئة المحاسبية، من خلال تأهيل الطلبة بكافة المعارف والمهارات المحاسبية والسلوكيات التي تساعدهم في التكيف مع هذه البيئة والعمل بكفاءة وفاعلية عند ممارسة مهنة المحاسبة.

5.2. أهم مفاهيم التعليم المحاسبي:

يرتكز المفهوم التعليمي للمحاسبة على الأهداف التي يعمل التعليم المحاسبي على تحقيقها، وتتمثل المفاهيم التعليمية التي يتكون منها التعليم المحاسبي في (الفكي، 2014، الصفحات 120-123):

1.5.2. الكفاءة: تعرف الكفاءة بأنها القدرة على تأدية المهام في بيئات العمل وفي ظل معايير محددة، ومن أجل امتلاك الكفاءة يشترط توافر مجموعة من العناصر متمثلة في المعرفة المهنية والمهارة المهنية والقيم والأخلاق والمواقف المهنية في المحاسب، وعليه فإن الكفاءة المطلوبة من المحاسب في الشركة هي إعداد قوائم مالية متوافقة مع معايير التقارير المالية الدولية والمتطلبات القانونية والتنظيمية؛

2.5.2. التطوير المهني الأولي:

هو التعلم والتطوير الذي يساعد الأفراد في تطوير كفاءتهم من أجل القيام بالدور الواجب عليهم في المحاسبة المهنية، ويشمل العناصر التالية:

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

1.2.5.2. التعليم العام:

تطوير المهارات الضرورية للتعامل مع متطلبات التعليم المحاسبي المهني والخبرة المهنية؛

2.2.5.2. التعليم المحاسبي المهني:

هو التعليم الذي يبنى على التعليم العام من أجل اكتساب المعارف والمهارات والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية؛

3.2.5.2. التقييم: يقصد به قياس الكفاءة المهنية الناتجة عن التعليم والتطوير.

فالتطوير المهني لا يشمل فقط معرفة المبادئ والمعايير والإجراءات فقط بل يجب أن يتجاوز ذلك ليشمل القدرة على دمج المعرفة المهنية والمهارات والقيم والأخلاق، ويستمر التطوير المهني الأولي حتى يثبت الفرد الكفاءة المطلوبة للقيام بدوره المهني في المحاسبة؛

3.5.2. التطوير المهني المستمر:

التغيير هو أحد أكبر التحديات التي تتصف بها البيئة المحاسبية والمحاسب يجد نفسه أمام العديد من التغيرات التي تشكل ضغوطا في ممارسته المهنية، ويمكن توضيحها في الشكل التالي:

الشكل 1: التغيرات في البيئة المحاسبية

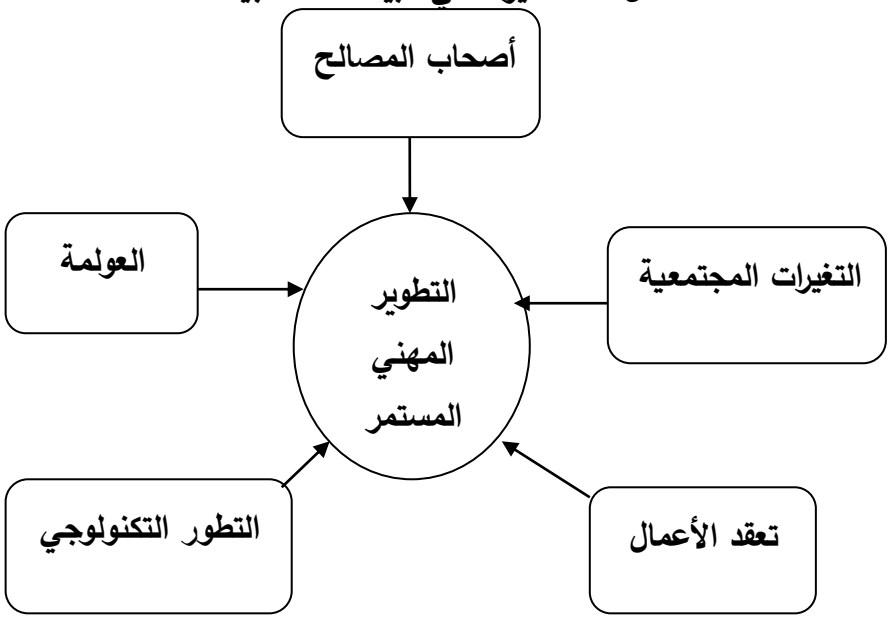

المصدر: (الفاتح الأمين عبد الرحيم المكي، 2014، الصفحة 123).

من خلال الشكل يمكن القول أن كل هذه التغيرات التي توجد في البيئة المحاسبية تتطلب من المحاسب تطوير مهني مستمر يعتمد على تطوير مستمر للمعارف والمهارات والقيم والأخلاق من أجل مواكبة هذه التغيرات والتعامل معها بمهنية وكفاءة عالية وهو ما يسعى إليه التعليم المحاسبي في مفهومه التعليمي مما ينعكس إيجابا على الممارسة المهنية للمحاسبة.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

6.2. معايير التعليم المحاسبي الدولية:

من أجل تحقيق التطوير المهني الأولي والتطوير المهني المستمر تم وضع معايير التعليم المحاسبي (الفكي، 2014، صفحة 124)، "وتمثل معايير التعليم المحاسبي نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يخص التعليم المحاسبي"، ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) وهو هيئة تابعة للإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بإصدار هذه المعايير المساعدة في ترشيد الممارسات في مجال التعليم المحاسبي من أجل ضمان التأهيل المطلوب لدى المحاسب تحقيقا للمصلحة العامة وتعزيز الثقة في مهنة المحاسبة (مزياني، 2018، صفحة 495).

وتضم معايير التعليم المحاسبي ثمانية معايير دولية وفق آخر إصدار(سنة 2015) نوجزها في الجدول التالي:

الجدول 2: معايير التعليم المحاسبي الدولية:

رقم المعيار	عنوان المعيار:	المفهوم التعليمي للمعيار:	مضمون المعيار:
IES 1	**متطلبات الدخول في برامج التعليم المحاسبي:**	–	يركز هذا المعيار على المؤهلات المطلوب توفرها لدى الطلبة الراغبين في الانضمام إلى برامج التعليم المحاسبي.
IES 2	**الكفاءة التقنية:**	التطوير المهني الأولي	يتناول هذا المعيار المعارف الواجب تضمينها في برامج التعليم المحاسبي المقدمة لطلبة المحاسبة.
IES 3	**المهارات لمهنية:**	التطوير المهني الأولي	يهتم هذا المعيار بالمهارات الواجب تقديمها ضمن برامج التعليم المحاسبي بحيث يكون باستطاعتهم توظيفها في ممارستهم المهنية
IES 4	**القيم والأخلاقيات والاتجاهات المهنية:**	التطوير المهني الأولي	يركز هذا المعيار على الأخلاقيات المهنية المطلوب تقديمها في إطار برامج التعليم المحاسبي بحيث يحرص على اكتساب الطلبة للقيم التي يحتاجها المحاسب المهني.
IES 5	**متطلبات الخبرة المهنية:**	–	يهتم هذا المعيار بتقديم إرشادات متعلقة بمتطلبات الخبرة المهنية التي يحتاجها المحاسبين في ممارسة مهنتهم.
IES 6	**تقييم الكفاءة المهنية:**	التطوير المهني الأولي	يتمحور هذا المعيار حول تقييم الكفاءة المهنية للطلبة بطريقة تضمن قدرتهم على القيام بمهامهم المحاسبية.
IES 7	**التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة:**	التطوير المهني المستمر	يتناول هذا المعيار آليات التطوير المهني المستمر الواجب تطبيقه من طرف طلبة المحاسبة.
IES 8	**التطوير المهني**	–	يتناول هذا المعيار الكفاءة المهنية الواجب تطويرها من

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

	للشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية:		طرف المسؤولين عن مهمة التدقيق.

المصدر: (نور الدين مزياني، 2018، الصفحة 495).

مما سبق يمكن القول بأن معايير التعليم الحاسبي تهدف إلى وضع الأسس والضوابط لإعداد المحاسب المهني المؤهل حسب مواصفات محددة من أجل المساهمة في تعزيز وتطوير التعليم المحاسبي، والشكل التالي يوضح مواصفات المحاسب المهني المؤهل (الفكي، 2014، صفحة 119):

الشكل 2: مواصفات المحاسب المؤهل:

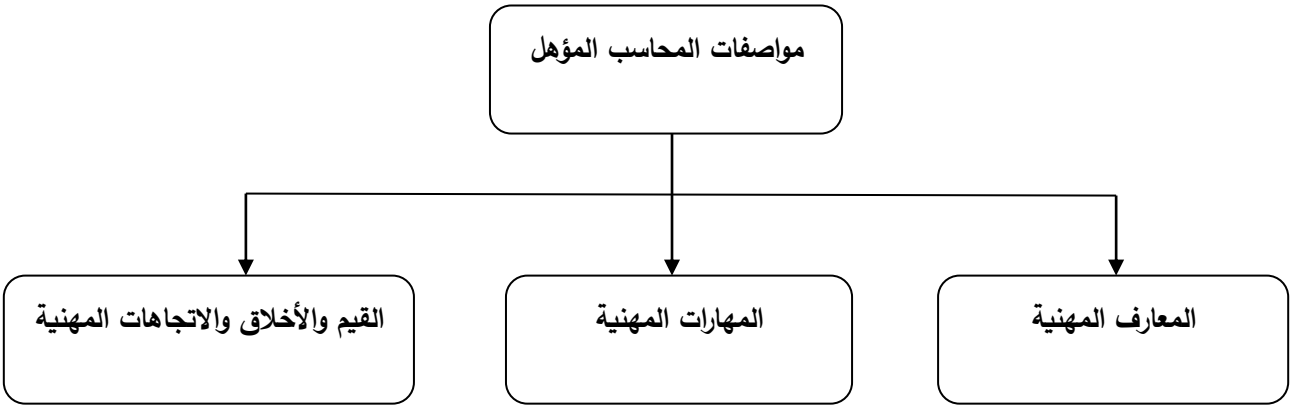

المصدر: (الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي، 2014، الصفحة 119).

3. دور التعليم المحاسبي في بناء المعارف والمهارات المهنية وأخلاقيات المهنة:

من خلال هذا المحور سنقوم باستعراض المعارف والمهارات المهنية والأخلاقية التي يحتاجها المحاسب في ممارسة عمله المحاسبي والذي يكون للتعليم المحاسبي الدور الأكبر في تلقينه لهذه المعارف والمهارات.

1.3. بناء المعارف والمهارات المهنية في التعليم المحاسبي:

تقع مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين على عديد من الجهات أبرزها المؤسسات الجامعية، فالتعليم المحاسبي الجامعي يمثل نقطة البداية نحو التأهيل المهني للمحاسب ليصبح قادرا على مواكبة متطلبات سوق العمل في مهنة المحاسبة. وتأكيدا على أهمية التعليم الجامعي في تعلم واكتساب معظم المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل المحاسبي؛ أوجب معيار التعليم المحاسبي الأول ضرورة امتلاك الطلبة الراغبين في دراسة المحاسبة على مؤهلات تتمثل في قدرات ذهنية ومعارف ومهارات أساسية من أجل ضمان النجاح وإخضاعها للتطوير من خلال تزويدها بالمعرفة المهنية المتضمنة في برامج التعليم

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المحاسبي، فالأهم في العملية التعليمية هو تنمية مهارة التعلم لدى الطلاب وتركيز المناهج على تطوير المعارف والمهارات وأساسيات المهنة ليتمكن الطلاب من الإلمام بمتطلبات مهنة المحاسبة (مزياني، 2018، صفحة 497).

1.1.3. المعارف المهنية اللازمة في التعليم المحاسبي:

تصنف المعارف المهنية كأحد العناصر المكونة للكفاءة لدى المحاسب المهني ما دفع معيار التعليم المحاسبي الثاني إلى تحديد طبيعة المعارف التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي من أجل ضمان الكفاءة المهنية لدى خريجي هذه البرامج، ويمكن إيجازها في الجدول التالي:

الجدول 3: المعارف المهنية في التعليم المحاسبي:

مجال الكفاءة	مخرجات التعلم	الحد الأدنى من مستوى الكفاءة
المحاسبة المالية والتقارير	– تطبيق مبادئ المحاسبة على المعاملات والأحداث؛ – تطبيق معايير IFRS وغيرها على المعاملات والأحداث؛ – تصنيف البيانات المالية في القوائم المالية؛ – إعداد القوائم المالية الأولية بما فيها القوائم المالية المجمعة؛ – تقييم مدى ملائمة السياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد البيانات المالية؛ – تفسير التقارير المتخصصة بما فيها التقارير المتكاملة.	**متقدمة**
المحاسبة الإدارية	– تطبيق الأساليب الفنية مثل: تكلفة الإنتاج، إدارة المخزون والموازنات التخطيطية والتنبأ؛ – التحليل والتكامل بين البيانات المالية وغير المالية لتقديم المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات؛ – إعداد تقارير تركز على التخطيط والموازنات وإدارة التكلفة ورقابة الجودة وقياس الأداء من أجل ترشيد اتخاذ القرارات الإدارية؛ – مقارنة الأداء مع قطاعات الأعمال وتقييمه.	**متوسطة**
التمويل والإدارة المالية	– مقارنة مصادر التمويل المختلفة والمتاحة للمنظمة؛ – تحليل التدفقات النقدية للمنظمة ورأس المال العامل لها؛ – تحليل الوضع المالي الحالي والمستقبلي للمنظمة باستخدام أساليب التحليل المختلفة؛ – تقييم المكونات المستخدمة في حساب تكلفة رأس المال للمنظمة؛ – تطبيق الأساليب المناسبة لتقييم قرارات الاستثمار الرأسمالي وعند إعداد الموازنة الرأسمالية.	**متوسطة**
الضرائب	– شرح الامتثال في الضرائب المحلية؛ – إعداد حسابات الضرائب المباشرة وغير المباشرة للأفراد والمنظمات؛ – تحليل القضايا الضريبية غير المعقدة وغير المرتبطة بمعاملات دولية؛ – التفريق بين التخطيط الضريبي والتهرب الضريبي.	**متوسطة**
المراجعة وخدمات	– تحليل مخاطر المنشأة لتحديد مكونات مخاطر المراجعة؛ – وصف الأهداف من مراجعة القوائم المالية؛	**متوسطة**

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

التأكيد	– وصف الأنشطة المشاركة في إجراء عملية المراجعة؛ – تحديد معايير المراجعة المستخدمة والقوانين واللوائح ذات العلاقة بمهمة المراجعة؛ – فهم العناصر الأساسية لمكونات خطاب تعاقدات خدمة المراجعة.	
الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية	– شرح مبادئ الحوكمة، بما فيها حقوق الملاك وواجباتهم، ودور أصحاب المصلحة في متطلبات الحوكمة والإفصاح والشفافية؛ – تحليل مكونات الهيكل الإداري للشركة؛ – تحليل المخاطر والفرص للمؤسسة ضمن إطار إدارة المخاطر ؛ – تحليل مكونات الرقابة الداخلية.	**متوسطة**
القانون التجاري واللوائح	– شرح القوانين و اللوائح الملائمة للبيئة التي يعمل فيها المحاسب المهني؛ – شرح الفرق في الأشكال القانونية لتنظيمات الأعمال وكذلك التشريعات التي تحكم كل تنظيم؛ – تحديد متى يكون من الواجب الحصول على مساعدة المتخصصين.	**أساس**
تكنولوجيا المعلومات	– وصف المكونات لأساسية للأجهزة ومكونات البرامج لنظم المعلومات؛ – تحديد متطلبات الرقابة العامة على الحاسب وتطبيقاته الفعالة لنظم المعلومات المحاسبية؛ – تحليل مدى كفاية الضوابط لأنظمة التطبيق ذات العلاقة؛ – شرح مكونات الخطة لاستمرارية نظم المعلومات.	**متوسطة**
الأعمال والبيئة التنظيمية	– وصف البيئة التي تعمل فيها المنظمة؛ – تحليل الملامح الرئيسية للبيئة العالمية التي تؤثر على التجارة والتمويل الدولي؛ – شرح التأثيرات القانونية والسياسية والثقافية والتكنولوجية على عمليات التدويل في المنظمة؛ – تحديد السمات المميزة للعولمة والتي تتضمن الشركات متعددة الجنسيات والتجارة الإلكترونية.	**متوسطة**
الاقتصاد	– وصف المبادئ الأساسية للاقتصاد الجزئي والكلي؛ – تفسير أثر التحركات في المؤشرات الرئيسية لنشاط الاقتصاد الجزئي والكلي؛ – شرح البيئة التنافسية التي تواجه المؤسسات في ظل الأنواع المختلفة من هياكل الأسواق.	**أساس**
إدارة الأعمال	– شرح الطرق المختلفة لتنظيم المؤسسات وهيكلتها؛ – شرح غرض المجالات الوظيفية وأهميتها مثل إدارة الموارد البشرية وإدارة المشاريع؛ – شرح العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر على صياغة استراتيجية المؤسسة؛ – تحليل العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على العمل الإداري والأداء التنظيمي؛ – مقارنة كيفية استخدام النظريات المختلفة للسلوك التنظيمي في تطوير أداء الفرد وفريق العمل.	**متوسطة**

المصدر: (الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي، 2014، الصفحات 126-128).

2.1.3. المهارات المهنية في التعليم المحاسبي:

بنهاية التطوير المهني الأولي يفترض أن يكتسب المتخرج من التعليم المحاسبي مهارات مهنية تتكامل مع المعارف المهنية والقيم والأخلاقيات لإثبات الكفاءة المهنية، حتى يكون له القدرة على القيام

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

بدوره المهني بكفاءة عالية. ويساعد التعليم العام طلبة المحاسبة على تطوير هذه المهارات التي حددها معيار التعليم المحاسبي الثالث كما يلي (مزياني، 2018، صفحة 496):

1.2.1.3. المهارات الفكرية:

ينتج عن التعليم العام مهارات فكرية تشمل القدرة على التحري و البحث و التفكير المنطقي و التحليلي, والتحليل النقدي, والقدرة على تحديد و حل المشكلات المعقدة غير مألوفة وهذا ما يساعد المحاسب في اتخاذ القرارات وممارسة حكم مهني جيد؛

2.2.1.3. المهارات الشخصية:

وتشمل هذه المهارات القدرة على الإدارة الذاتية للمحاسب، التحلي بروح المبادرة والقدرة على التعلم الذاتي، القدرة على تنظيم العمل للوفاء بالتزامات في أوقات محددة، وأيضا القدرة على التنبؤ والتكيف مع التغير في بيئة الأعمال، فتطوير هذه المهارات الفردية يساعد على التعلم وتحسين شخصية المحاسب من حيث سلوكه المهني والتعامل مع المواقف المختلفة في إطار عمله المحاسبي؛

3.2.1.3. مهارات التواصل والاتصال:

وتشمل القدرة على العمل مع الآخرين والتفاعل مع أشخاص مختلفين فكريا وثقافيا على نحو فعال، وكذا القدرة على التفاوض ومناقشة وجهات النظر وتنمية مهارة الإصغاء والقراءة بفعالية دون الحساسية للاختلافات الثقافية واللغوية، واكتساب المحاسب لهذه المهارات من شأنه أن يساعده على العمل مع الآخرين داخل المنشأة وتلقي ونقل المعلومات واتخاذ القرارات بفعالية، ما ينعكس إيجابا على أدائه المهني في العمل المحاسبي؛

4.2.1.3. المهارات التنظيمية:

إن اكتساب المحاسب للمهارات التنظيمية أصبح ضرورة حتمية في ممارسته المهنية، فالمحاسب اليوم مطالب بدور أكثر نشاطا في عمليات إدارة المنشآت والمساهمة في عملية صنع القرار ، ويمكن اعتبار المحاسب أنه يتمتع بالمهارات الفنية والعملية إذا كان لديه القدرة على التخطيط الاستراتيجي وتسيير المشاريع والأفراد والموارد وتوفر خصائص القائد في شخصيته والتنظيم الجيد للعمل.

2.3. التأهيل الأخلاقي لمدخلات التعليم المحاسبي:

الأخلاقيات المهنية تتجاوز مفهوم القواعد والمبادئ الأخلاقية للفرد العادي، ويلتزم بها المهنيون بهدف تحقيق المنفعة للمجتمع انطلاقا من تأثير قواعد السلوك المهني على المهنة ودرجة الوثوق بها،

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

لذلك فإن اعتبارها قواعد مهنية يشجع المهنيين على تنظيم سلوكهم المهني لأنها تكون واقعية وقابلة للتطبيق في آن واحد وعليه فإن أخلاقيات المهنة تمثل مجموعة القواعد والقيم والمبادئ التي تحدد السلوك المهني الواجب الالتزام به (صافو، 2018، صفحة 78).

1.2.3. أهمية تدريس الأخلاقيات ضمن برامج التعليم المحاسبي:

طالب العديد من المهتمين بالشأن المحاسبي تدريس القيم والأخلاق ضمن برامج التعليم المحاسبي نظرا لأهمية الأخلاقيات المهنية بالنسبة للمحاسبة، وتبرز أهمية الأخلاقيات المهنية فيما يلي (صافو، 2018، صفحة 80):

- العلم من أسس الأخلاق حيث ترتبط التربية بالتعليم في المناهج الدراسة في العديد من الدول؛
- تؤثر قيم وأخلاق المحاسب على إعداد قوائم وتقارير مالية دقيقة وذات مصداقية وموضوعية تساعد في اتخاذ القرارات لذلك لا يمكن الفصل بين أخلاق وسلوكيات المحاسب وبين تكوينه العلمي والمهني أثناء مساره التعليمي؛
- تلعب القيم والأخلاق دور كبير في مجال المعاملات التجارية والاقتصادية والمالية بصفة عامة وفي مجال المحاسبة بصفة خاصة لذلك يجب أن يتمتع المحاسب برصيد كافي قبل مباشرة عمله المهني؛
- يستند مستوى الأداء المهني للمحاسب على مدى التزامه بالقيم والأخلاق، ومن الضروري الحصول على رصيد تعليمي في الأخلاق ضمن برامج التعليم المحاسبي من أجل ضمان الكفاءة المهنية؛
- إن التعليم في مجال الأخلاق ينبغي أن يساعد المهنيين مستقبلا على حل المشكلات الأخلاقية التي ستواجههم في حياتهم المهنية، لذلك تلعب الأساليب التربوية المستخدمة دورا حاسما باعتبار الهدف الأساسي من تدريس الأخلاق هو تكوين الضمير الأخلاقي المهني للمحاسبين.

2.2.3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات مهنة المحاسبة:

تم التركيز من طرف معيار التعليم المحاسبي الرابع على المبادئ والقواعد الأخلاقية لمهنة المحاسبة حيث تتصف هذه المبادئ بالمرونة والقابلية للتعديل والتطوير وفق متطلبات كل دولة وتغطي جميع فئات المحاسبين، وأهم المبادئ الأخلاقية المذكورة هي ما يلي (صافو، 2018، صفحة 79):

1.2.2.3. النزاهة والموضوعية:

تعتبران عنصران أساسيان في مهنة المحاسبة من أجل كسب ثقة الجمهور في المخرجات التي تقدمها المهنة، فالمحاسب المهني يجب أن يتصف بالعدل وعدم التحيز ولا يكون مجحفا اتجاه الآخرين؛

2.2.2.3. الكفاءة المهنية والعناية الواجبة:

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المحاسب المهني مطالب بتأدية خدماته المحاسبية بكل كفاءة وعناية عن طريق الحفاظ على المعارف المهنية المكتسبة والعمل باستمرار على تطويرها حتى يتسنى له الاستفادة من خدماته بكل كفاءة ويستطيع التأقلم مع التطورات في البيئة المحاسبية؛

3.2.2.3. السرية:

يجب على المحاسب المهني احترام سرية المعلومات التي يتعامل معها في إطار عمله المحاسبي وأن لا يفصح عنها بدون تفويض صحيح ومحدد، ويكون إعلانه عنها بواسطة تشريع أو حق مهني أو يكون في إطار واجبه المهني؛

4.2.2.3. الاستقلالية:

وتشير إلى وجود ثلاث حدود للاستقلالية: حدود جغرافية تستند إلى السيادة داخل الدولة، وحدود مهنية تستند إلى سيادة الخبرة، وحدود اجتماعية استنادا إلى المجتمع؛

5.2.2.3. السلوك المهني والمعايير الفنية:

على المحاسب أن يحرص على تقديم خدمات لعملائه بما يتوافق مع متطلبات النزاهة والموضوعية وقواعد الممارسة التي أصبحت معيارا للسلوك المهني السليم.

4. تجربة الأردن في مجال التعليم المحاسبي:

تقع مسؤولية إعداد محاسبين مهنيين أكفاء على عدة جهات أبرزها الجامعات والتنظيمات المحاسبية المهنية، والأردن على غرار الدول التي تولي اهتمام بالتعليم المحاسبي قامت بتسخير كل الإمكانيات من أجل تطويره لمواكبة التغيرات التي تشهدها البيئة المحاسبية.

1.4. إحصائيات حول التعليم في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة في الجامعات الأردنية:

باعتبار تخصص المحاسبة ينتمي إلى حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة سنقوم باستعراض بعض الإحصائيات التي تخص هذا الحقل من أجل إعطاء نظرة عامة حول التعليم في الأردن (http://www.mohe.gov.jo, 2021).

1.1.4. أعضاء الجهاز الأكاديمي حسب الدرجة العلمية:

يوضح الجدول التالي أعضاء الجهاز الأكاديمي في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة في مختلف الجامعات الأردنية:

الجدول 4: أعضاء الجهاز الأكاديمي حسب الدرجة العلمية

الجهاز الأكاديمي	2020/2019		
	الدكتوراه	الماجستير	المجموع

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

ذكور	779	149	928
إناث	135	115	250
المجموع	914	264	1178
النسبة	%78	22%	100%

المصدر: التقرير الإحصائي السنوي 2020/2019، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن، نقلا من موقع الوزارة http://www.mohe.gov.jo

من خلال الجدول يتضح أن الطواقم الأكاديمية التي تشتغل في الجامعات الأردنية سواء الحكومية أو الخاصة في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة تبلغ 1178 أستاذ في الموسم الجامعي 2020/2019 حيث يمثل هذا العدد ما نسبته 10% من العدد الإجمالي للأساتذة الجامعيين في المملكة الأردنية في نفس الموسم والذي يبلغ 11394 أستاذ جامعي وهي نسبة جيدة تعكس أهمية هذا الحقل.

يقدر عدد حاملي شهادة الدكتوراه في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة بـ 914 أستاذ بنسبة 78% من العدد الإجمالي في حين بلغت نسبة الأساتذة الحاملين لشهادة الماجستير 22% أي أنه هناك سيطرة واسعة لحملة شهادة الدكتوراه في الوسط التعليمي الجامعي في هذا الحقل ما يعكس اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية بتزويد الجامعات بالكفاءات الأكاديمية المؤهلة التي تضمن التعليم الجيد للطلبة، وباعتبار تخصص المحاسبة يدخل ضمن حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة نستطيع القول أن هذه الإحصائيات تنطبق بشكل كبير على الطواقم الأكاديمية في تخصص المحاسبة من حيث درجتهم العلمية.

2.1.4. أعضاء الجهاز الأكاديمي حسب الرتبة الأكاديمية:

من خلال الجدول التالي سنستعرض أعضاء الجهاز الأكاديمي في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة حسب الرتبة الأكاديمية المعمول بها في الجامعات الأردنية:

الجدول 5: أعضاء الجهاز الأكاديمي حسب الرتبة العلمية

الأعضاء	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	محاضر متفرغ	مدرس	مدرس مساعد	مدرس بحث وتدريس	المجموع
ذكر	380	243	155	29	94	16	11	**928**
أنثى	86	33	12	31	77	08	03	**250**
المجموع	466	276	167	60	171	24	14	**1178**
النسبة	**40%**	**23%**	**14%**	**05%**	**15%**	**02%**	**01%**	**100%**

المصدر: التقرير الإحصائي السنوي 2020/2019، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن، نقلا من موقع الوزارة http://www.mohe.gov.jo

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

من خلال الجدول يتضح أن الجهاز الأكاديمي في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة يتوزع حسب الرتبة الأكاديمية كالتالي: بالنسبة لرتبة أستاذ مساعد بواقع 466 أستاذ ما يمثل نسبة 40% كأعلى نسبة في الجهاز الأكاديمي، تليها رتبة الأستاذ المشارك بعدد 276 أستاذ أي بنسبة 23% من مجموع الجهاز الأكاديمي في حقل التجارة، بعدها رتبة المدرس بنسبة 15% ورتبة الأستاذ بنسبة 14% وهذه مؤشرات جيدة على كفاءة وأهلية الجهاز الأكاديمي في هذا الحقل.

3.1.4. أعداد الطلبة الملتحقين في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة حسب الدرجة العلمية:

يوضح الجدول الموالي أعداد الطلبة في الجامعات الأردنية حسب الدرجة العلمية المنتسبين إلى حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة:

الجدول 6: أعداد الطلبة الملتحقين في حقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة حسب الدرجة العلمية:

الأعضاء	البكالوريوس	الماجستير	الدكتوراه	المجموع
ذكر	22809	2835	283	**25927**
أنثى	20064	2729	158	**22951**
المجموع	42873	5564	441	**48878**
النسبة	**88%**	**11%**	**1%**	**100%**

المصدر: التقرير الإحصائي السنوي 2020/2019، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن، نقلا من موقع الوزارة http://www.ascajordan.org

من خلال الجدول يظهر أن العدد الإجمالي للطلبة الملتحقين بحقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة يبلغ 48878 طالب أما عدد الطلبة الإجمالي في جميع التخصصات في المملكة الأردنية حسب التقرير الإحصائي السنوي فإنه يبلغ 326382 طالب، أي أن سيطرة طلبة حقل التجارة تقدر تقريبا بنسبة 15% من العدد الإجمالي للطلاب في الجامعات وهي نسبة توضح اهتمام الطلاب بهذا المجال التعليمي.

بالنسبة لدرجة البكالوريوس فإنها تسيطر على باقي الدرجات العلمية الأخرى بنسبة تقدر بـ **88%** بينما درجة الماجستير بلغت نسبتها **11%** في أوساط الطلبة الملتحقين بحقل التجارة وإدارة الأعمال والإدارة، في حين سجلت درجة الدكتوراه نسبة **1%** فقط.

2.4. خصائص التعليم المحاسبي في الأردن:

يختص التعليم المحاسبي في الأردن ببعض الخصائص تميزه عن باقي الدول نذكرها فيما يلي:

- وجود فروقات واضحة بين طلبة المحاسبة الملتحقين بالجامعات الحكومية والخاصة، حيث أن الحد الأدنى للمعدل المئوي المسموح به للالتحاق بفرع المحاسبة في الجامعات الحكومية حسب

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

السياسة العامة للقبول في الجامعات الأردنية الرسمية هو **65%** أما الجامعات الخاصة فقد حدد بـ **60%** (http://www.admhec.gov.jo, 2021)؛

- وجود اختلاف بين المدرسين في الجامعات الحكومية والخاصة، فالجامعات الحكومية تكون أكثر صرامة في تعيين الأساتذة من الجامعات الخاصة وهذا بسبب معايير الاعتماد من قبل وزارة التعليم العالي التي لا تطبق بشكل مشابه في كلا الجامعتين، وكذلك وجود تفاوت في عدد ساعات التخصص بين الجامعات الحكومية والخاصة (القشي، 2015، صفحة 59)؛
- تسجيل ضعف على مستوى الجهاز الأكاديمي بشكل عام من حيث عدم القدرة على توصيل المعلومة للطالب بسبب الافتقار للخبرة اللازمة، وعدم القدرة على إكمال المنهاج الدراسي بسبب نقص ساعات التدريس في بعض الفصول (القشي، 2015، صفحة 60)؛
- الاعتماد على الطريقة التقليدية في التدريس وهي التدريس من أجل التدريس وليس من أجل التعلم وعدم التركيز على تنمية المهارات المهنية التي يحتاجها المحاسب في عمله بسبب الطريقة المتبعة التي تحد من فرص توسيع هذه المهارات المهنية (الجاسم، 2015، صفحة 28)؛
- خلو المناهج الدراسية في مرحلة البكالوريوس والماجستير من مواد مستقلة تتعلق بأخلاقيات مهنة المحاسبة في الجامعات الأردنية (الجاسم، 2015، صفحة 31).

3.4. التدريب والتأهيل المحاسبي في الأردن:

يشهد التدريب والتأهيل المحاسبي في الأردن تقدما ملحوظا وبطريقة لا يمكن تجاهلها، والسبب في ذلك يعود إلى النقاط التالية:

1.3.4. مجهودات الدولة: التي عملت على النهوض بقطاع التعليم من خلال ما يلي (القشي، 2015، صفحة 60):

- الإصلاح الاقتصادي الذي شهدته الأردن وبالأخص عملية الخصخصة وابقاء الدور الرقابي للدولة فقط مما أعطى الدافعية للقطاع الخاص في العديد من المجالات ومن بينها التعليم؛
- عملت الدولة في الأردن على التركيز على التخصص في التعليم وتوجيهه بشكل تسويقي من خلال الجامعات الخاصة، مما ساهم في الرفع من جودة التعليم في المملكة؛
- تبني وتطبيق معايير المحاسبة الدولية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية منذ فترة جعل الأردن يهيء البيئة المناسبة لتطبيق المعايير، بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي من أجل مواكبة المستجدات الحديثة في المحاسبة.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

2.3.4. تأسيس جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين عام 1986: وهي هيئة مهنية محاسبية غير ربحية تأسست من قبل نخبة من المحاسبين العرب حيث تسعى لتطوير علوم المحاسبة والتدقيق وما يتصل بها وما يتفرع عنها وتطوير مستوى الكفاءة والممارسة والسلوك إلى أعلى المستويات المهنية فيما بين الأعضاء وحفظ إستقلالهم المهني وكذا تشجيع وتسهيل نشر وتبادل المعلومات حول الأمور المهنية عن طريق (www.ascajordan.org, 2021):

1.2.3.4. التدريب: وتقسم البرامج التدريبية الخاصة لأغراض التدريب والتأهيل إلى:

- **الدورات التدريبية:** تهدف لرفع الكفاءات المهنية للعاملين في مجالات المحاسبة المتخصصة وتنمية قدراتهم في مجال عملهم؛
- **المؤهلات المهنية (ACPA & JCPA):** عمل المجمع على إعداد العديد من برامج التأهيل المهني ذات العالقة بالمواضيع والمجالات التي تخص المحاسبة والتدقيق.

2.2.3.4. الاتفاقيات التعاونية: حرصا من جمعية المجمع على تطوير مهنة المحاسبة وتقديم خدماتها المحاسبية والمهنية وتطوير مستوى الكفاءة والممارسة والسلوك المهني إلى أعلى المستويات المهنية قامت بالتعاقد مع:

- **الاتحاد الدولي للمحاسبين:** الالتحاق بعضوية الاتحاد وإبرام اتفاقية لطباعة وترجمة ونشر كل من: كتاب المعايير الدولية للتدقيق ورقابة الجودة، معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام، إصدارات المعايير الدولية لممارسة أعمال التدقيق والتأكيد وقواعد أخلاقيات المهنة وكذا قواعد السلوك الأخلاقي؛
- **شركة وايلي:** الحصول على ترخيص من مجلس معايير المحاسبة الدولية ومؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية لترجمة وطباعة ونشر المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (كتاب والتنفيذ العملي) والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (كتاب ودليل).

3.3.4. تأسيس جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين عام 1987: جمعية تتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري ولها هيئة عامة تتألف من المحاسبين القانونيين المزاولين للمهنة، تسعى للحفاظ على تقاليد مهنة المحاسبة وتشجيع البحث العلمي والمهني في المحاسبة وكذا المساهمة في تخطيط وتطوير برامج التدريب لرفع كفاءة العاملين في المهنة، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف تتولى القيام بنشر المعلومات المتعلقة بالمهنة بين المحاسبين القانونيين وإصدار الكتب وعقد الدورات التدريبية وكذا التعاون في مجال المهنة مع الجامعات والمؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى تدريب المحاسبين القانونيين لتطبيق معايير المحاسبة ومعايير تدقيق الحسابات (http://jacpa.org.jo, 2021).

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

4.4. تقييم التعليم المحاسبي في الأردن:

انطلاقا من مهنة المحاسبة في الأردن يمكن التماس تدني ملحوظ لمستوى الخريجين التعليمي في الجامعات من حيث عدم اكتسابهم للمعارف المحاسبية اللازمة في مجالات محددة وافتقارهم بشكل ملموس للمهارات اللازمة لممارسة مهنة المحاسبة (الجاسم، 2015، صفحة 27)، ونقص الوعي لدى الطلاب عن أهمية أخلاقيات مهنة المحاسبة بسبب عدم التركيز على تدريسها في الجامعات مما يؤثر سلبا على أدائهم في سوق العمل (الجاسم، 2015، صفحة 30).

إن أسلوب التعليم الذي تعتمده الجامعات الأردنية لا يؤهل الطالب لممارسة مهنة المحاسبة بكفاءة عالية، فالمحاسب لا يقتصر دوره على التسجيل والترحيل وترصيد وإعداد التقارير المالية بل يتعدى إلى التطوير المهني ومواكبة التغيرات التي تعرفها البيئة المحاسبية (أحمد ي.، 2015).

رغم بعض السلبيات حول التعليم المحاسبي في الأردن إلا أن التعليم العالي فيها بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص يتمتعان بجودة جيدة مقارنة مع الدول العربية الأخرى خصوصا بعد انضمام الأردن لجميع المحافل الدولية وتبني وتطبيق المعايير الدولية الخاصة بالمحاسبة (القشي، 2015، صفحة 60).

5. الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة خلصنا إلى أن تطور مهنة المحاسبة ومواكبتها للتغيرات التي يشهدها العالم مرهون بمدى جودة مخرجات التعليم المحاسبي؛ والتي بدورها تكتسب الكفاءة اللازمة للممارسة المهنية عن طريق البرامج التعليمية المحاسبية الجيدة التي تعمل على التأهيل المهني والأخلاقي لمخرجات التعليم المحاسبي بما يتناسب مع متطلبات المهنة المتجددة باستمرار، والاهتمام بتعزيز التطوير المهني المستمر لدى الممارسين للعمل المحاسبي حتى تكون استجابتهم سريعة وإيجابية مع هذه التغيرات.

ومن أجل تعزيز اكتساب طلبة المحاسبة للمهارات المهنية والقيم الأخلاقية لابد من الاهتمام بتطوير مناهج التعليم المحاسبي وفق ما تمليه معايير التعليم المحاسبي التي تولي الاهتمام برفع مستوى أداء المحاسبين والتكامل بين الممارسة المهنية والأخلاقية في العمل المحاسبي.

وتعتبر الأردن كتجربة عربية رائدة في مجال التعليم المحاسبي تعمل جاهدة على مواكبة كل المستجدات في مهنة المحاسبة، وبالمقابل ربط العملية التعليمية المحاسبية بهذه المستجدات حتى تكون مخرجات التعليم المحاسبي ذات جودة عالية ولها القدرة على الممارسة المهنية والأخلاقية بكفاءة عالية في مهنة المحاسبة، ورغم جهودها إلا أن طريقتها في التعليم ما تزال تقليدية إذ تفتقد لوجود أخلاقيات مهنة المحاسبة ضمن برامجها التعليمية.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

1.5. *الاقتراحات:*

بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكننا طرح بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في تطوير التعليم المحاسبي بما يساهم في تطوير مهنة المحاسبة:

- تنظيم عملية قبول الطلبة الملتحقين بتخصص المحاسبة في الجامعات وفق احتياجات سوق العمل من جهة ومن جهة أخرى حسب الكفاءة العلمية للطلاب في المواد التي تخص المحاسبة بالشكل الذي يضمن نجاحهم المستقبلي في المهنة؛
- تطوير برامج التعليم المحاسبي وفق ما تمليه معايير التعليم المحاسبي الدولية وتحديثها من وقت لآخر من أجل التماشي مع التطورات والتغيرات التي تحدث في البيئة المحاسبية؛
- التركيز على تدريس المهارات والكفاءات التي تتطلبها بيئة العمل المحاسبي، كالمهارات المهنية وأخلاقيات مهنة المحاسبة حتى تضمن جودة مخرجات التعليم المحاسبي؛
- ضرورة ربط التعليم المحاسبي النظري بالتطبيق العملي لكافة المسائل التي تعترض المحاسب في عمله عن طريق دمج التدريب المهني للطلبة ضمن البرامج التعليمية في الجامعات حتى تكون عملية التحاق المتخرجين بمهنة المحاسبة سلسة وفعالة؛
- يجب الاستفادة من خبرة المهنيين في المجال المحاسبي واعطائهم فرصة لمشاركتها في الوسط التعليمي الجامعي مع الأساتذة والطلبة من خلال تنظيم ملتقيات محاسبية؛
- التكوين المهني المستمر للأساتذة في كافة المستجدات المهنية والأخلاقية في مهنة المحاسبة ما يعزز كفاءة الطلبة وممارستهم المهنية والأخلاقية في العمل المحاسبي.

6. قائمة المراجع

- http://jacpa.org.jo. (13 8, 2021).
- http://www.admhec.gov.jo. (20 08, 2021).
- www.ascajordan.org. (11 08, 2021). تم الاسترداد من www.ascajordan.org.
- الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي. (2014). تصور مقترح لتطبيق التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 120-122.
- أمل عبد الحسين كحيط وأحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية ، 355.
- زوينة بن فرج. (2017). واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية. مجلة الباحث الإقتصادي، 134.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- سلوى درار عوض. (2019). أثر التعليم المحاسبي على جامعة الملك خالد في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة. رماح للبحوث والدراسات ، 143.
- عبد الله سليمان بن صالح ، محمد راتول. (2016). أهمية تطوير العلاقة بين مخرجات التعليم الأكاديمي والخبرات الميدانية في برامج التعليم المحاسبي. مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، 12.
- عماد أحمد الجاسم. (2015). مدى مواءمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية. رسالة ماجستير. الأردن.
- فتح الإله محمد أحمد محمد. (2016). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والإتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم المحاسبي، 196.
- فتيحة صافو. (2018). تحليل أثر إدراج ثقافة الأخلاق والتكوين العملي ضمن التعليم المحاسبي الجامعي على أداء الخدمات المحاسبية. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال ، 78.
- ناصر نوري الفيتوري. (2017). واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ودوره في الحد من أزمة الأخلاقيات لمهنة المحاسبة. مجلة رماح للبحوث والدراسات.
- ناظم شعلان جبار. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة المثنى للعلوم الإدارية والإقتصادية، 17.
- نور الدين مزياني. (2018). واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. مجلة الباحث، 495.
- هوارية مبسوط و عمار درويش. (2016). واقع التعليم المحاسبي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة. مجلة الدراسات الإقتصادية المعمقة، 127.
- هيثم ممدوح العبادي، ظاهر شاهر القشي. (2015). أثر التعليم والتدريب المهني للمحاسبين في الحد من الممارسات اللاأخلاقية من وجهة نظر المدققين الخارجيين في الأردن. مجلة البحوث المالية والتجارية، ص 60.
- يوسف شادي اسحاق أحمد. (2015). مدى جودة مخرجات التعليم المحاسبي في سوق العمل الأردني استنادا إلى معايير التعليم الدولية رقم(5 و6 و7 و8) من وجهة نظر مكاتب التدقيق والاستشارات المحاسبية الأردنية. رسالة ماجستير. الأردن.